

4 - المسرح الكبير

في الصباح .. وسط المقابر راح الممثل الصاعد يأخذ العزاء في أبنه الذي دفن منذ لحظات ..
عند المساء .. مضطراً صعد الممثل على خشبة المسرح لتأدية حركاته اليومية المضحكة/المطلوبة منه ..
ضحك جمهور الصالة بأكمله عندما رأوه على شاكلته ..
في هستيرية شديدة .. شديدة جداً انفجر الممثل باكياً لا طمأ خديه ؛
عندما رأى في أحد الأطفال الموجودين تشابه كبير .. كبير جداً بينه وبين أبنه الراحل الوحيد ..
ضحك جمهور الصالة بشدة ..
ميتاً سقط الممثل الصاعد على خشبة المسرح إثر أزمة قلبية مفاجئة؛
لعدم رؤية ابنه مرة ثانية .. سقط وعيناه مفتوحتان تنظران ناحية طفله.. أقصد الطفل الذي يشبه طفله إلى حد كبير.
ظل جمهور الصالة الغفير يصفق ويصفق بحرارة شديدة .